المـاعز ربيبة الجبال ، فتحيط بك أفواهها تتشمم، وتطلق نداءها لك تتقاضاك ضريبتها على الزوار ، وإنها لتعقد من حولك سياجا يحول بينك وبين التقدم ، حتى تنيلها ما تبغى من عطايا ومنح ، فإذا نالت مأربها منك ، صدفت عنـــك ، لاهجة بحمدك ، تردد ثغاءها الرقيق ! ...

وتلق ببصرك تجاهك فتجـــدك على مستشرف صخرى ، خلفك القمة الناصعة العليا موصولة بكبد السماء ، وأمامك المنحدر المخضوضر العظيم ، ينبسط حتى يطوى « فلمز » وما وراءها من البلدان ! ...

على هذا المستشرف تتخذ مجلسك فى مشرب ساذج ، وأفواج المـاعز تجوس خلال الموائد والمقاعد ، تبحث عن زائر أفلت منها يؤدى إليها المنحة المقررة من الطعام .

هذه مملكة الجبال ، حامية الشمس ، باهرة الضوء ، باردة الهواء ... قاحلة ليس فيها نبات ... وأنت تقف هنا على عتبتها تخشع لجلالها المهيب ، وتقنع منها بالنظر العابر ، فإذا أغرتك فتنتها القاسية بالتوغل ، فألقيت فى أحضانها بنفسك ، فهنالك لابد لك من مصابرة ومقاومة وصراع ... إنها قوى الطبيعة الجبارة ، وعناصرها المتمردة . إما انتصرت عليها فضمنت سلامة الأوبة ،